الجمهوريـــــــــة الجزائريـــــــة الـديمقراطـيـــــة الشعبـيـــــــة

وزارة الطاقة والمناجم

كلمة وزير الطاقة والمناجم،
السيد محمد عرقاب

خلال إشرافه على افتتاح ورشة عمل حول" الموارد المعدنية في الجزائر " تقييم، آفاق التنمية واستشراف التنقيب المعدني.

الجزائر العاصمة 18 و19 مارس 2023.
بالمدرسة العليا للفندقة والإطعام، بعين البنيان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين،

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

السادة ممثلي وزارة الدفاع الوطني،

السيد الرئيس المدير العام لمجمع مناجم الجزائر،

السيدة رئيسة اللجنة المديرة لوكالة المصلحة الجيولوجية للجزائر،

السادة الأساتذة الباحثين،

السيدات والسادة إطارات الوزارة والمؤسسات التابعة للقطاع،

أسرة الإعلام،

السيدات والسادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في البداية، أودّ أن أشكركم، جزيل الشكر، على الدعوة الكريمة لهذه التظاهرة العلمية المُنتظرة، تحت عنوان:**" الموارد المعدنية في الجزائر: تقييم، آفاق التنمية واستشراف التنقيب المعدني"**، المنظمة من طرف وكالة المصلحة الجيولوجية للجزائر ، وذلك وفقا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية بشأن تنويع وإثراء الاقتصاد الوطني بشكل عام وتطوير القطاع المنجمي بشكل خاص.

يحتوي ترابنا الوطني على ميادين جيولوجية وهيكلية مختلفة، والذي خضع لعدة أشغال جيولوجية أُنجزت في إطار برامج البحث المنجمي الممولة من طرف الدولة. فهو يوفر بيئة طبيعية تزخر بثروات هائلة .

وقد سمحت المشاريع المنجزة بتسليط الضوء على العديد من المكامن، والمواقع والمؤشرات المتعلقة بمختلف المعادن التي يتضمنها الجرد المعدني المُعد من طرف وكالة المصلحة الجيولوجية للجزائر. وتتجلى نتائج هذه

المشاريع في: خرائط للموارد المعدنية في الجزائر، ومنشورات متعلقة بالأعمال والدراسات الخاصة بالمواد المعدنية الأساسية، بالإضافة إلى كتيبات للموارد المعدنية لمختلف الولايات وما إلى ذلك من الإصدارات الموضوعة تحت تصرف المستثمرين والمتعاملين المنجميين وممثلي المجتمع العلمي.

أدّت نتائج البحث المنجمي المحققة إلى يومنا هذا إلى تزويد مختلف المزايدات التي أطلقتها الوكالة الوطنية للنشاطات المنجمية، وينبغي الإشارة الى أنّ العديد من المكامن بما فيها الذّهب، الرّصاص، الزنك، الفولفرام-القصدير، الحديد، الفوسفات والباريت، الخ، لا تزال تنتظر تثمينها وتطويرها.

منذ أقل من سنة، تم وضع ورقة عمل للتنمية الفعالة للمكامن التي مازالت حتى اليوم في حالة جمود. وقد بادرت وزارة الطاقة والمناجم بتنظيم عدة ورشات تهدف لإعادة إحياء قطاع المناجم من أجل الارتقاء بقيمته المضافة وإبراز دوره في تطوير الجزائر الجديدة .

كل هذا نابع من وعينا لما يمكن ان يقدمه قطاع المناجم في إثراء العديد من الصناعات التحويلية بالمواد المعدنية. لذلك وجب العمل على رفع القيمة المضافة لهذا القطاع إلى مستوى أعلى بكثير مما هو عليه حاليا. إن انخفاض قيمة الواردات يوفر للدولة مئات الملايين من الدولارات ويحقق عائدات وقيمة مضافة لمختلف الصناعات كالرخام وأحجار الزينة، الرمل الصناعي، كربونات الكالسيوم، الباريت، الفلسبار، الطين، البنتونيت، الفولفرام-القصدير، الذهب، وغيرها.

تطوير الصناعة الوطنية لا يمكن أن يتحقق إلا بالاعتماد على المواد المحلية فهي المصدر الأساسي للتنمية والتي رغم توفرها بكمية وجودة عاليتين على المستوى الوطني إلا أنها لم تستغل... هذا هو المسار الذي سلكته وزارتنا من خلال إجراءات ملموسة على غرار الإستغلال الحرفي

للذهب في ولايات الجنوب، إطلاق مشروع غار جبيلات لدعم صناعة الحديد والصلب، الالتزام بمشروع وادي أميزور، إضافة إلى مشروع الفوسفات المتكامل وغيرها من المشاريع.

نشير أيضا إلى أنه سيتم النظر في العديد من الإجراءات المرتبطة بتطوير مختلف المواد المعدنية الأخرى التي لا نزال نستوردها إلى اليوم.

تأتي هذه التظاهرة العلمية، في إطار إعادة تنشيط الاستكشاف والتطوير المنجمي، الذي يعتبر محورا أساسيا لاستراتيجيتنا على المدى القصير، المتوسط والطويل.

وقد استخدمت وكالة المصلحة الجيولوجية للجزائر، في إطار صلاحياتها القانونية ودورها كجهة موحِّدة لعلوم الأرض، كافة الوسائل لجمع كل الأطراف المعنية في مجال الجيولوجيا والمناجم:

- خبراء وأساتذة باحثين من جامعات هواري بومدين، بومرداس، عنابة، جيجل، تلمسان، تيزي وزو، البويرة و ورقلة،

- من الوكالة الوطنية للنشاطات المنجمية،

- من مجمع منال،

- من مجمع سوناطراك،

- من الوكالة الفضائية الجزائرية،

- ومن محافظة الطاقة الذرية و المتعاملين المنجمين و غيرهم،

و هذا بهدف تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات وتسهيل دمج الموارد المنجمية في تطوير القطاع الإقتصادي .

إن توجه الاقتصاد العالمي نحو الطاقة الخضراء يؤكد حتمية ارتفاع الطلب على الموارد المعدنية، وبذلك فإن هذه الفترة تعد فترة الدورة العالمية الفائقة للمناجم التي ستشهد ارتفاعا في تكاليف المواد الخام المعدنية. اذ وفقًا لتوقعات البنك الدولي، فإنه بحلول عام 2050، ستكون هناك زيادة بنسبة 498٪ في الليثيوم، 494٪ في الجرافيت، 460٪ في الكوبالت، 189٪ في الإنديوم، 99٪ في النيكل، 56٪ في الفضة، 37٪ في النيوديوم، و18٪ في الرصاص، إلخ. وتدلي هذه التوقعات بضرورة توفير بدائل من الان فصاعدًا لمجابهة النقائص وإشراك القطاع المنجمي بصفة فعالة لمواكبة تطور الاقتصاد العالمي.

نحن نمضي قدما بإصلاحات قطاعية أساسية من أجل الانخراط في هذه الدورة الفائقة الجديدة كطرف فعال نظرًا للبيئات الجيولوجية والموارد الهائلة المتاحة في ترابنا الوطني.

ونعتبر أن خطى عملنا لا يمكن أن تتقدم إلا من خلال تجميع وتوحيد كافة الوسائل والموارد والكفاءات، فبدونها لا يمكن بلوغ أهدافنا. فالبحث والتطوير هما الركيزة الأساسية لاستراتيجيتنا، لذلك لابد من تشجيع استخدام تقنيات الاستكشاف الجديدة (كتقنيات الإكتشاف عن بعد، وغيرها من الأدوات التحليلية)، وإيلاء الأولوية للنهج العلمي من أجل إنجاح تطوير هذا القطاع الاستراتيجي للاقتصاد الوطني.

إن حضور الكفاءات والخبراء معنا اليوم في هذا الحدث العلمي هو تجسيد لحقيقة استراتيجيتنا.

سيداتي الفضليات سادتي الأفاضل،

تُظهر المواضيع المختلفة والمدرجة ضمن أهداف هذا الحدث الهام، أهمية الموارد المنجمية والإمكانات التي يمكن التطلع اليها. ويعد تكثيف وتيرة الاستكشاف شرطا أساسيا من أجل تحقيق نتائج تتوافق مع المعايير

الحالية، في جانب الإنجازات الميدانية والتحليلات المخبرية، وإلا فإن جميع الجهود ستظل عقيمة.

إن الدولة لن تبخل بتوفير وسائل الاستكشاف التي تتيح التعرف بشكل أفضل على إمكانات الأرض وباطنها، عندما تكون الأهداف مبررة بدلائل ودوافع مُحكمة. ويثبت برنامج البحث الذي تم اطلاقه بين الوكالة الوطنية للنشاطات المنجمية والديوان الوطني للبحوث الجيولوجية والمنجمية، في الفترة الممتدة بين 2021-2023، والمقدر ب 4.8 مليار دينار، الاهتمام الذي توليه الدولة لقطاع المناجم. فمن المهم توسيع نطاق المواد التي يتم البحث فيها وخاصة تلك التي لها قيمة استراتيجية و هامة، للحد من الاعتماد على السوق الدولية للمواد الخام والمساهمة من خلال الابتكار والاستثمار في الفائض على مستوى السوق الخارجية باعتباره جزء من التنمية المستدامة.

اننا نعتمد على مجهوداتكم الجبارة لتقديم خطة عمل تساهم في تدعيم البحث عن مختلف المواد عالية القيمة والتي بدورها ستسمح لنا بإعادة إطلاق قطاع المناجم والمشاركة أيضا كعنصر فعال في تطوير تقنيات المستقبل على الصعيد العالمي.

أعيد ترحيبي بكم جميعا وأعلن رسميا افتتاح اشغال هذه الورشة الخاصة بالموارد المعدنية في الجزائر.

أشكركم وأتمنى لكم التوفيق.

ووفقنا الله جميعا لما يُحب ويرضى وأشكركم على كرم الاصغاء،